نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(قطر كأن نسيمه ... نفحات كافور ومسك) .

(وكأن زهر رياضه ... در هوى من نظم سلك) .

وذلك أواخر رمضان من عام سبعة وعشرين بعد الألف تاركا المنصب والأهل والوطن والإلف .

(بلد طاب لي به الأنس حينا ... وصفا العود فيه والإبداء) .

(فسقت عهده العهاد وروت ... منه تلك النوادي الأنداء) .

وما عسى أن أذكر في إقليم تعين لحجة فضله التسليم .

(أضواؤه طبق المنى وهواؤه ... يشتاقه الولهان في الأسحار) .

(والطبع معتدل فقل ما شئته ... في الظل والأزهار والأنهار) .

محل فتح الكمائم ومسقط الرأس وقطع التمائم .

(به كان الشباب اللدن غضا ... ودهري كله زمن الربيع) .

(ففرق بيننا زمن خؤون ... له شغف بتفريق الجميع) .

لم أنس تلك النواسم التي أيامها للعمر مواسم وثغورها بالسرور بواسم فصرت أشير إليها وقد زمت للرحيل القلص الرواسم .

(ولنا بهاتيك الديار مواسم ... كانت تقام لطيبها الأسواق) .

(فأباننا عنها الزمان بسرعة ... وغدت تعللنا بها الأشواق) .

وأنشد قول غيلان .

(أمنزلتي مي سلام عليكما